بالجنة وتنذر به الخوف من النار قل ما اسئلكم عليه على تبليغ ما ارسلت به
من اجر الا لكن من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا اى طريقا بانفاق مال في مرضاة
تعالى فلا امنعه من ذلك وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح ملتبسا
بحمده اى قل سبحان الله والحمد لله وكفى به بذنوب عباده خبيرا عالما
تعلق به بذنوب هو الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة
ايام من ايام الدنيا اى في قدرها لانه لم يكن ثم شمس ولو شاء لخلقهن
في لمحة والعدول عنه لتعليم خلقه التئبت ثم استوى على العرش هو في
اللغة سرير الملك الرحمن بدل من ضمير استوى اى استواء يليق به فسئل
اى الانسان به الرحمن خبيرا يخبرك بصفاته واذا قيل لهم للكفار اسجدوا
للرحمن قالوا وما الرحمن انسجد لما تامرنا بالفوقانية والتحتانية والامر
محمد صلى الله عليه وسلم ولا تعرفه لا نزادهم هذا القول لهم نفورا عن الايمان
قال تعالى تبارك تعظم الذي جعل في السماء بروجا اثنى عشر الحمل والثور
والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس
والجدي والدلو والحوت وهي منازل الكواكب السبعة السيارة للريح
ولد الحمل والعقرب والزهرة والثور والميزان وعطارد ولد الجوزاء
والسنبلة والقمر ولد السرطان والشمس ولد الاسد والمشتري ولد القوس
والحوت وزحل ولد الجدي والدلو وجعل فيها اى سراجا هو الشمس

سجدة ع

وقمرا

وقمرا منيرا وفي قراءة سرجا بالجمع نيرات وخص القمر منها بالذكر لنوع
فضيلة وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة اى يخلف كل منهما الاخر
لمن اراد ان يذكر بالتشديد والتخفيف كما تقدم ما فاته في احدهما من
خير فيفعله في الاخر او اراد شكورا لنعمته به عليه فيه وعباد الرحمن
مبتدا وما بعده صفات له الى اولئك يجزون غير المعترض فيه الذين
يمشون على الارض هونا اى بسكينة وتواضع واذا خاطبهم الجاهلون
بما يكرهونه قالوا سلاما اى قولا يسلمون من الاثم والذين يبيتون لربهم
سجدا جمع ساجد او قياما بمعنى قائمين اى يصلون بالليل والذين
يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما اى لازما
انها ساءت مستقرا ومقاما هي اى موضع استقرار واقامة والذين
اذا انفقوا على عيالهم لم يسرفوا ولم يقتروا بفتح اوله وضمه اى يضيقوا
وكان انفاقهم بين ذلك الاسراف والاقتار قواما وسطا والذين لا
يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله قتلها الا بالحق
ولا يزنون ومن يفعل ذلك اى واحدا من الثلاثة يلق اثاما اى عقوبة
يضاعف وفي قراءة يضعف بالتشديد له العذاب يوم القيمة ويخلد
فيه بجزم الفعلين بدلا وبرفعهما استينافا مهانا حال الا من تاب وآمن
وعمل عملا صالحا منهم فاولئك يبدل الله سيئاتهم المذكورة حسنات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)